اليونان في حرب قرطاجنة ذبح له شرفاؤهم مائتين من اولادهم ونذروا له اذا نصرهم مثلَ ذلك من أسراهم . واما عبادة الزهرة فلا اذكرها تأدبًا . ومما عبدوا ايضًا نهر الدامور ومعبوداتٌ اخرى لا محل لذكرها الآن

واخبار الفينيقيين في حضارتهم وآثارهم وتجارتهم طويلة لا يسمح لي ضيق الوقت باستيفائها فاكتفيتُ منها بهذا الموجز راجيًا ان لا اكون قد اذهبت صبركم فحرمتُ علومكم فاعذروني فخيرُ الناس مَن عذر

التقويم

في تطبيق مواقيت البشر على دوران الشمس والقمر

لحضرة العالم الفاضل المستر ادوارد فاديك (تابع ما قبلهُ)

فبعد ان جرت الاعياد والمواسم الدينيَّة على حساب السنة المتعارفة مئات بل آلافًا من السنين لم ترضَ العامة باعتماد السنة الفلكيَّة وإبطال السنة المتعارفة التي بها تتعلق شعائر الدين فجرت العادة انهُ كل ما تبوَّأ التخت ملكٌ جديدٌ ينسم يمينًا بانهُ لا يغير شيئًا من نقويم السنة وصارت هذه العادة فريضةً ولذا بقيت السنة المضبوطة من متعلقات الخاصة فقط الى ان افتتح الاسكندر مصر ونشأت فيها الدولة اليونانيَّة المقدونيَّة المعروفة بدولة البطالسة التي تولَّت على مصر من موت الاسكندر سنة ٣٢٣ ق . م الى ان أخضع الرومانيون مصر سنة ٣٠ ق . م

السنة الاسكندريَّة — وفي ايام البطالسة اصلحوا تقويم السنة باضافة يوم واحد كل اربع سنين الى ايام النسيء الخمسة ويُسمَّى هذا التقويم بالسنة الاسكندرانيَّة . ويظهر انهم اخذوا ذلك عن السنة المصريَّة الخاصة[1] . ومدة السنة المصريَّة الخاصة هي ٣٦٥ يومًا وربع يوم وأُخذَت عن شروق الشعرى مع الشمس عند الافق كما يُشاهد ذلك من محلٍ على الكرة الارضيَّة عرضهُ اقل من ٣٠° درجة من خط الاستواء او بعبارة اخرى انها قيست على امرٍ يستحق الذكر وهو ان المدة بين شروقين شمسيين لهذا النجم على افق

(١) يجب التمييز بين ملوك الدولة البطليموسية الذين حكموا مصر وبين بطليموس كلاوديوس الفلكي الرياضي الجغرافي الذي سكن الاسكندرية نحو سنة ١٤٠ بعد الميلاد

مكان عرضه ٣٠° كانت بموجب رصود المصريين ٣٦٥ يومًا وربع يوم بالتمام. وتوجهت افكار المصريين الى اتفاق شروق الشمس مع ذلك النجم لانه يوافق ابتداء زيادة النيل اي اتفاق ثلاث حوادث طبيعيَّة مهمة. اما علماء الفلك في هذه الايام فيقولون ان شروق الشعرى مع الشمس تمامًا لا يحصل الاَّ مرَّة في كل مدة شعروبيَّة وان المدة الشعروبيَّة ليست ١٤٦٠ سنة بل نحو ١٥٠٨ سنين ولم يعينوا المدة تمامًا لانهم لم يستوفوا الرصود الفلكيَّة لهذا الحساب الدقيق[1]. اما نحن فيكفينا ان نعرف بان الثقات من الفلكيين والمؤرخين يرجحون بانهُ في عشرين يوليو سنة ١٣٢٢ ق.م مدة تولّي الملك منوفر اتفق شروق الشعرى مع الشمس تمامًا حسبما يشاهد ذلك من مصر وان ذلك وافق اول يوم من شهر توت حسابًا مصريًا متعارفًا قديمًا

مبدأ السنة القبطيَّة الحالي — اما السنة الاسكندريَّة التي يرجَّح انها أُخذت عن الحساب المصري الخاصّ فيظهر انها بطلت بانقراض دولة البطالسة واستمرَّ العمل بموجب السنة المتعارفة حتّى الاحتلال الروماني سنة ٣٠ ق.م لانهُ بعد الاحتلال الروماني بمدة وجيزة اي سنة ٢٢ ق.م أمَرَ اوغسطس قيصر باهمال السنة المتعارفة واعادة السنة الاسكندريَّة التي فيها يضاف يومٌ سادس مرَّةً كل اربع سنوات. وفي تلك السنة اي سنة ٢٢ ق.م وافق اول توت اليوم التاسع والعشرين من شهر اوغسطس اي انهُ كان قد دار اول يوم السنة المتعارفة من ٢٠ يوليو الى ٢٩ اوغسطس بسبب زيادة السنة الطبيعيَّة على المتعارفة مدة السنين الخالية من عهد منوفر الى ايام اوغسطس قيصر اي سنة ٢٢ قبل المسيح ومن ثمَّ الى يومنا هذا لم يزل اول توت يوافق ٢٩ اوغسطس حسابًا شرعيًا

سنة الكبيس القبطيَّة — واذا أُريد معرفة السنة التي فيها يضيف القبط يومًا سادسًا الى ايام النسيء الخمسة فيجب ان تعرف اولاً جملة السنين التي خلت من عهد منوفر ثم تطرح من الجملة واحدًا وتقسم الباقي على ٤ فان كان خارج القسمة خاليًا من الكسر فالسنة كبيسة والاَّ فلا. مثال ذلك: هل كانت سنة ١٥٨٣ القبطيَّة كبيسة او لا:

(1) قال المستر فلندرس بيتري انهُ يودّ ان احد سكان الاقصر او اسيوط يراقب شروق الشعرى هذه كل صباح حتى يرى اليوم الذي فيهِ لا يعود يرى شروقها لسبب أُفولها من الشمس و يغلب نور الشمس عليها لكي تحقق اليوم الذي يحصل فيهِ اتفاق شروقها على قدر الامكان

(١) السنون التي خلت من منوفر الى الميلاد ١٤٢٢

(٢) " " " " الميلاد الى عهد الملك ديوقليان الذي هو حساب القبط الحالي ٢٨٤

(هذا العدد لا يتغيّر) ١٦٠٦

(٣) " " " " ديوقليان حسب السؤال ١٥٨٣

الجملة ٣١٨٩

فاذا طرحنا واحدًا ثم قسمنا على ٤ فالخارج ٧٩٧ لا كسر فيه فالسنة كبيسة

او بعبارة اخرى ان السنين الكبيسة من عهد منوفر هي سنة ١ و٥ و٩ و١٣ و١٧ و٢١ وهلمّ جرًّا الى ٣٦٢١ و ٣١٨٩ اي كل عدد حُذف منهُ واحد ثم قسم على ٤ بدون بقاء كسر فهو كبيس

سنة الكبيس الشرقيّة — واذا كانت السنة القبطيّة كبيسة فتكون السنة الشرقيّة اي اليوليانيّة التي تليها كبيسة ايضًا : كما يتضح ذلك من الجدول الآتي :

يوم الاثنين خامس ايام النسي سنة ١٥٨٣ قبطيّة = ٢٨ اوغسطس ١٨٦٧ شرقيّة

" الثلاثا سادس " " " " " = ٢٩ " " "

" الاربعا اول توت " ١٥٨٤ " = ٣٠ " " "

وهكذا كل شهر توت وهاتور وطوبي الى

يوم الاربعاء ٢ برمهات سنة ١٥٨٤ قبطيّة = ٢٨ فبراير ١٨٦٨ شرقيّة

ويوم الخميس ٤ " " " = ٢٩ " " كبيس

ويوم الجمعة ٥ " " " = ١ مارس " "

وسنذكر اسباب ذلك عند الكلام على الحساب الروماني الشرقي والغربي

الفرات والنيل — ولم يقتصر المصريون على مراقبة زيادة النيل بالنسبة الى تعلقها بفصل الصيف بل انتهوا الى كيفيّة زيادة الفرات وتنصبوا وقابلوا بين النهرين . وبما ان هذه المقابلة ادّت الى الوقوف على حوادث طبيعية استحسنا ذكرها فنقول

انهُ بعد ان طرد المصريون دولة الرعاة اي الهيكسوس تجدّد في مصر دولة وطنيّة سماها المؤرخون بالدولة المتحدثة واشهر ملوكها اثنان وهما سيتوس الاول الذي حكم من سنة ١٤٢٩ الى سنة ١٣٨٨ ق.م ورعمسيس الثاني الذي حكم من سنة ١٣٨٨ الى سنة

١٤٢٢ ق - م وقد افتتح الاول منها دنقله وما بين النهرين والفتح الثاني فينيقية وسورية ومن ثم اخذ عمّال هذه الدولة يحسنون معاملة اهالي البلاد المفتتحة ويعتنون بامور الزراعة فيها فوجدوا ان الفرات يستوفي حينما يكون النيل في التخاريق وان ذلك النهر يأخذ في التناقص حينما يأخذ هذا بالزيادة وان مصبّ الاول في البحر المتوسط ومصبّ الثاني في خليج العجم بحيث ان مصبهما تقريبًا على درجة واحدة من البعد عن خط الاستواء وان النيل يجري الى الشمال والفرات يجري الى الجنوب. ولم يزل تقويم الارمن السنوي يذكر مواعيد تغيرات النيل كما ان تقويم القبط السنوي لا يزال يذكر مواعيد تغيرات الفرات . ويظهر ان ذكر التقويم القبطي السنوي ليوم النوروز هو من بقايا الايام التي فيها تولّى الفرس على بلاد مصر (ومعنى نوروز يوم رأس السنة)

الاسبوع — اما الاسبوع فلا ذكر له في آثار المصريين الاقدمين بل يظهر انهم قسموا الشهر الى ثلاثة اقسام لكل قسم منها عشرة ايام . اما اسماء الاشهر واسماء ايام النسيء فهي اسماء آلهة كان المصريون يكرمونها

ويظهر ان ذكر يوم دوزقاسم في التقويم القبطي هو من ايام تولي الفرس على مصر واصل وضعه عند الفرس هو لختام ايام المزروعات عندهم اذ من بعده يأتي فصل الشتاء ولا يمكن للزرّاع ان يزرعوا بعد ولا يزال ذكر هذا اليوم عند الارمن في اسيًا الصغرى حتى يومنا ومعنى دوز بالفارسية يوم والمراد منه انه هو اليوم القاسم بين زمن الزرع والحصاد وزمن الشتاء والثلوج وهذا اليوم يوافق ١٧ اكتوبر حسابًا غريغوريًا

اما ليلة نزول النقطة التي هي في ١١ باؤنه الموافق ١٧ يونيو فهي من الآثار القديمة الباقية في التقويم القبطي والمراد بها في التقويم انها هي الليلة التي تسبق زيادة النيل الاّ ان كلمة نزول النقطة ليس المراد بها نزول نقطة بمعنى قطرة من الماء على ما يفهمه العامة بل القصد بذلك نزول الشمس في نقطة معلومة من فلك النجوم

وقد سبق القول في اول جدول من هذه المقالة ان فصل الري اي المياه لونه ازرق وفصل النبات لونه اخضر وفصل الحصاد او التخاريق لونه احمر وهذه الالوان للفصول المذكورة هي من بقايا الاثار القديمة وما زال الاقباط في تقويمهم السنوي الذي هو على شكل درج يلوّنون الفصول بالالوان المذكورة حتى ان كل من وقف على تقويم من هذه الدروج منذ ٢٥٠ سنة يعرف ذلك

والبابليون والكلدانيون كانت سنوهم على الرأي الارجح قمرية لكل سنة ١٢ شهرًا

منها ايامهٔ ٢٩ يومًا ومنها ايامهٔ ٣٠ يومًا واسبوعهم سبعة ايام خلافًا للمصريين الاقدمين فانهٔ لا ذكر للاسبوع في آثارهم ويظهر ان استعمالهُ عند الاقباط هو من عهد دخولهم النصرانيّة . وكان اليوم عند البابليين والكلدانيين ١٢ ساعة مضاعفة ابتداؤهُ غروب الشمس . وللامم الاخرى من ذريّة سام بن نوح كالعبرانيين والسوريين والعرب حسابٌ يشابه حساب هاتين الامتين

وكانت سنة اليونانيين الاقدمين قمريّة وايامها ٣٥٤ او ٣٥٥ يومًا . اما سنة الاثينويين العرفيّة المدنيّة فابتدأت من الانقلاب الصيفي وشهورها ١٢ وايام كل شهر في اول الامر ٣٠ يومًا ثم بعد تحسين التقويم عن يد سولون المشترع صار عددها متبادلاً بين ٢٩ يومًا و٣٠ يومًا وقُسِّمَ الشهر ثلاثة اقسام سمّوها بالعشرات . وابتداء اليوم عندهم من الغروب كما هو عند الاسرائيليين والعرب حتّى يومنا هذا

وكان الرومانيون يحسبون في اوائل امرهم بالسنة الايترورية نسبة الى الامة التي سكنت ارض ايترووريا في وسط ايطاليا واعتزّت بين سنة ٨٠٠ وسنة ٤٠٠ ق.م ثم ضعفت شوكتها الى ان اندرجت بالامة الرومانيّة . وعدد ايام هذه السنة ٣٠٤ وشهورها عشرة فقط منها اربعة اشهر عدد ايام كل واحدٍ منها ٣١ يومًا . ومن لدن الملك نوما بومبيليوس الذي مهّد الدولة الرومانيّة وجمع كلمة الامة صارت ستهم قمرية ايامها ٣٥٥ وشهورها ١٢ منها ٤ اشهر في كلٍّ منها ٢٩ يومًا وسبعة في كلٍّ منها ٣١ يومًا وشهر واحد فيه ٢٨ يومًا غير ان عدم موافقة هذه الاشهر مع دوران القمر بعث الى تعديلات شتّى ولكن لقصور صحتها استمرّ الخلل حتّى انهُ في ايام القيصر يوليوس (سنة ٤٦ ق م) جاء شهر يناير على اثر الاعتدال الخريفي اي انهُ تقهقر مدة تساوي ثلاثة اشهر وعلى ذلك امر القيصر يوليوس باتباع السنة الشمسيّة التي كلّف الفلكي سوسيجينز المصري بتقويم مدتها وجعل للسنة يومًا واحدًا كبيسًا يضاف مرة كل اربع سنين فهذا هو التقويم اليولياني المعروف بالحساب الشرقي

وقد ذُكِرَ في الكلام عن سنة المصريين انهُ في مدة دولة البطالسة أُضيف كل ٤ سنين يوم واحد الى ايام النسيء الخمسة وان هذا التقويم عُرف بالسنة الاسكندريّة ولذلك عند ما قوّم الفلكي سوسيجينز المصري الاسكندراني سنة الرومانيين أخذ طريقة العكس عن الطريقة الاسكندريّة وحيث ان الطريقة الاسكندريّة اعتبرت عهد منوفر مبدأً لمعرفة السنة الكبيسة كما مرّ اعتبر سوسيجينز تأسيس مدينة رومية مبدأً لاحتساب

السنين الكبيسة في الحساب الذي قوّمه للرومانيين اي ان السنين الكبيسة هي من عهد بناء رومية سنة ١ و٥ و٩ و١٣ الخ و٢٦٢١ وهلمّ جرًّا مثال ذلك : هل كانت سنة ١٨٦٨ مسيحيّة شرقيّة كبيسة اولا : الجواب اضف الى ١٨٦٨ عدد ٧٥٣ الذي هو عدد السنين التي خلت من بناء رومية الى سنة الميلاد فتكون الجملة ٢٦٢١ ثم اطرح عدد ١ واقسم الباقي على ٤ فيكون الخارج ٦٥٥ اي عددًا كاملاً خاليًا من الكسر . وقد ذكرنا هذا الامر بالتفصيل لكي يرى القارئ بان سوسيجينز اتبع طريقة السنة الاسكندرانيّة التي اوضحنا أخذها عن السنة المصريّة الخاصة

مبدأ سنة الرومان حسب وضع سوسيجينز — ولم يتخذ سوسيجينز شروق الشعرى مع الشمس مبدأً للسنة التي وضعها للرومانيين وذلك لسببين اولها انهُ في كل محل عرضهُ كعرض مدينة رومية الذي هو ٤٢° درجة تقريبًا لا تشرق الشعرى مع الشمس وقت المدار اي الانقلاب الصيفي لطول النهار طولاً زائدًا كما يعلم كل من لهُ المام باسباب طول النهار في الصيف وقصره في الشتاء والسبب الثاني هو ان شروق الشعرى مع الشمس كما يشاهد ذلك في عرض مدينة رومية لا يتّفق وقوعهُ مع ابتداء فصل من فصول السنة الزراعيّة الطبيعيّة في اقليم كاقليم ايطاليا ولذلك اختار الفلكي المذكور وقت مدار الشمس الشتائي (اقصر يوم في السنة) مبدأً للسنة اي انهُ اعتبر اليوم التالي لاقصر يوم من ايام السنة بانهُ هو ١ يناير . وكما ان المصريين اعتبروا اتفاق السنة المتعارفة مع السنة الطبيعيّة الذي حصل في ايام الملك منوفر اباناً لعدّ السنين ولاحتساب التكيس اعتبر سوسيجينز تأسيس مدينة رومية اباناً لعد السنين ولاحتساب السنين الكبيسة في التقويم الذي وضعهُ للرومانيين . وحيث ان تأسيس رومية سنة ٧٥٣ ق.م سبق سنة وضع التقويم بمدة ٧٠٧ سنين اعتبر هو انهُ من ذلك العهد الى عهد يوليوس قيصر سنة ٤٦ ق م كان قد أُضيف يوم الكبيس ١٧٦ مرّة

الحساب الغريغوري اي الغربي — وما زال العمل بموجب تقويم سوسيجينز الى سنة ١٥٨٢ بعد الميلاد غير انهُ اتضح اثناء ممارسة هذا التقويم ان اليوم المضاف زاد عن الحقيقة بمقدار معدلهُ زيادة ١١ دقيقة و١٣ ثانية و١٢ ثالثة من الزمن في كل سنة وعلى هذا كان زيادة المضاف عن الحقيقة يومًا كاملاً كل ١٢٨ سنة تقريبًا بحيث انهُ في السنة المذكورة اي سنة ١٥٨٢ م تأخّر حلول يوم رأس السنة عشرة ايام عما شوهد في السنة

الشمسيَّة الحقيقيَّة فعند ذلك صحح الحساب بامر البابا غريغوريوس الثالث عشر وذلك باسقاط العشرة الايام الزائدة دفعةً واحدة من شهر اكتوبر تلك السنة وانهُ فيما بعد يُهمَل اثناء كل ٤٠٠ سنة ثلاثة من الايام الكبيسة المعتاد اضافتها مرة كل اربع سنوات اي ان كل سنة قرنيَّة تكون سنة اعيادية لا كبيسة ثلاث مرات متوالية ثم تكون سنة المئة الرابعة سنة كبيسة وهكذا على التوالي وعلى هذا جرى التقويم المعروف بالغريغوري او بالحساب الغربي واتبعهُ النصارى الكاثوليك منذ القرن السادس عشر والانجيليون اي البروتستانت منذ القرن الثامن عشر

ويتضح للقارىء مما تقدَّم ان سوسيجنز بتطبيقهِ اول يناير من سنة تأسيس رومية على المدار الشتائي قصد ان يقع بالوقت ذات اول يوم من شهر يوليو مع المدار الصيفي وقصد بالكبس بقاء الموافقة بين السنة المتعارفة والسنة الطبيعيَّة الى ما شاء الله. لكننا قد اوضحنا ان الكبس الذي وضعهُ يزيد عن المطلوب تقريباً ثلاثة ارباع اليوم كل اربع سنين فنتج عن ذلك انهُ في عهد يوليوس قيصر اي سنة ٧٠٧ لتأسيس رومية لم يوافق المدار الشتائي يوم رأس السنة بل وافق ٢٦ دسمبر ولم يوافق المدار الصيفي اول يوم يوليو بل وافق ٣٥ يونيو

اما السبب الذي حمل البابا غريغوريوس الثالث عشر على تحسين الحساب فهو ابقاء العلاقة بين الاعتدال الربيعي وعيد الفصح عند اليهود وعيد تذكار القيامة عند المسيحيين وكيفيَّة ذلك كما ياتي:

عيد الفصح — ان عيد الفصح هو اعظم عيد عند الاسرائيليين وقد كان في الاصل اي قبل النبي موسى عيد باكورات الحصاد ثم صار تذكارًا لخروج بني اسرائيل من ارض مصر يوم قتل الله ابكار المصريين وصفح (بالعبراني فصح اي عفى) عن ابكار الاسرائيليين فامرهم النبي موسى بان يعيِّدوهُ في شهر نيسان سبعة ايام من ليلة ١٤ الى ٢١ من قمر ذلك الشهر في السنة التي كانوا يعينون بها الاعياد الدينيَّة. ولكي يجمع هذا العيد بين موسم اوائل الحصاد اي اول سنابل الحنطة والشعير وبين تذكار الفصح زاد الاسرائيليون من وقت الى آخر شهرًا نسيئًا الى شهورهم الاثني عشر القمريَّة بحيث لا يخلُّ هلال نيسان كثيرًا عن الاعتدال الربيعي. ولا يخفى انهُ من عهد ظهور الديانة المسيحيَّة ابدل النصارى عيد الفصح بعيد قيامة المسيح ولكن في اواسط القرن الثاني بعد الميلاد اختلفت الآراء في وقت تعييدهِ فعيَّدهُ البعض في اول يوم من عيد الفصح عند اليهود وآخرون عيدوهُ اول

يوم احد على اثر عيد الفصح وما زال هذا الخلاف الى ان فصله المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ م اذ حكم بان يعيد في اول احد يقع بعد البدر الربيعي [1] واذا اتفق وقوع البدر الربيعي في يوم احد يعد العيد في يوم الاحد التالي وعلى هذا لا يتأتى حلوله قبل ٢٢ مارس ولا بعد ٢٥ ابريل . الا ان زيادة السنة اليولياية على السنة الشمسية بمقدار ٧/٢ اليوم كل ٤ سنين افضى الى فرق بين السنتين حتى انه في سنة ١٥٨١ م وقع الاعتدال الربيعي في اليوم الحادي عشر من شهر مارس [2]

ولما كان المجمع النيقاوي قد اشترط بان لا يقع العيد قبل اليوم الثاني والعشرين من شهر مارس فبالطبع لو اتى الاعتدال قبل يوم ٢١ من مارس لأمكن حلول الهلال الاقرب للاعتدال الربيعي قبل اليوم ٢١ بمدة ١٥ يوماً . فلو اتفق وقوع ذلك الهلال قبل ١٥ يوماً من ٢١ مارس لوقع بدره قبل يوم او يومين من ٢٢ مارس وهذا يخل بما اشترطه المجمع النيقاوي . وبعبارة اخرى نقول ان الاباغريغوريوس وجد ان العشرة الايام من ١١ الى ٢١ مارس هي اقل عدد يمكن اسقاطه لارجاع التقويم السنوي الى الحد الذي وضعه المجمع لوقوع العيد [3] ولكي لا يترك سبيلاً لعود هذا الخلل بعد ايامه اقترح طريقة اهمال ثلاثة ايام من ايام الكبيس اثناء كل ٤٠٠ سنة كما ذكرنا

[فائدة] يضيف الغربيون يوم الكبيس لكل سنة مئوية تقسم على عدد ٤ بدون كسر بعد حذف صفرين منها ويهملون يوم الكبيس في غيرها من السنين المئوية مثال ذلك : سنة ١٦٠٠ و ٢٠٠٠ و ٢٤٠٠ تصير بعد حذف صفرين ١٦ و ٢٠ و ٢٤ وتقسم على عدد ٤ بدون كسر . اما سنة ١٧٠٠ و ١٨٠٠ و ١٩٠٠ و ٢١٠٠ و ٢٢٠٠ و ٢٣٠٠ فلا تقسم على عدد ٤ بعد حذف الصفرين بدون كسر . ولذا تكون السنون الثلاثة الاول كبيسة والستة الاخيرات بسيطة

اما اليونان والروس فلزموا الحساب اليولياني ولذا قد تأخر حسابهم الآن ١٣ يوماً عن الحساب الغريغوري وفي سنة ١٩٠٠ من اول اذار (مارس) سيصير التأخير ١٣ يوماً . واما الاقباط فبقوا ايضاً على التقويم اليولياني من جهة كيفية ادخال يوم الكبيس

---

(١) البدر الذي وراء الهلال الاقرب للاعتدال الربيعي

(٢) اي انه حل تقويم السنة بين ١٨ و ٣٠ يوماً من عهد بناء رومية

(٣) لو قصد تعديل التقويم لاضاف عشرين يوماً ليقع اول يوم يوليو مع المدار الصيفي وليقع اول يوم ابريل مع الاعتدال الربيعي

مع بقائهم على تقسيم السنة الى اشهر حسب الطريقة المصرية القديمة فلذلك حينما يأتي اليوم الحادي عشر من شهر ديسمبر سنة ١٩٠٠ م يوافق ذلك اليوم أوّل يوم من شهر توت افتتاح سنة ١٦١٨ قبطيّة اي ان راس السنة القبطيّة الذي وافق في سنة ١٥٨٣ يوم ٢٩ اوغسطس يكون قد تأخر في خلال السنين من سنة ١٥٨٣ الى سنة ١٩٠٠ مدة ثلاثة عشر يومًا

العرب في القطر المصري

(تابع ما قبله)

لجناب نقولا افندي شحاده وكيل المنطف العمومي

شريعة الضيف * لكل فريق من العرب (وهم القوم الّذين يتزلون في مكان واحد) مضيفة في بيت اكبرهم جاهًا فاذا جاءهم ضيف اخذوهُ انيها واضافوهُ فيها وكثيرًا ما يقع الخلاف بينهم فيدّعي هذا ان الضيف ضيفهُ ويدّعي ذاك انهُ ضيفهُ ويشتدُّ اللجاج الى ان يتقاضيا الى رجل خالي الغرض يسمونهُ قاضي الطبيخ فيحكم للاقوى منهما حجةً فيذهب هذا ويقوم بضيافة ضيفهِ ظافرًا منصورًا . وتختلف الضيافة بحسب مقام المضيف والضيف وقلما تكون خالية من ذبح عنز او خروف او جمل . واذا لم يكن عند المضيف ما يذبحهُ ذهب الى المرعى وبيدهِ خيط طويل واختار خروفًا من اول قطيع يصل اليهِ وقاسهُ بالخيط طولاً وعرضًا وعلوًّا ثم اتى بهِ وذبحهُ وقرى ضيفهُ . وبعد اربعة عشر يومًا يأتي صاحب الغنم ويطلب ثمن الخروف فيدفع لهُ ثمنهُ بحسب سعرهِ في السوق واذا لم يكن عندهُ ما يدفعهُ ثمنًا صبرَ عليهِ الى العام المقبل واخذ منهُ حينئذٍ ثمن خروف ابن سنتين مع ثمن ما يجزّ منهُ من الصوف هذا اذا كان ذكرًا واذا كان شاةً اخذ ثمن شاة ابنة سنتين وثمن نتاجها وصوفها وكلما تأخّر سنة عن الدفع زاد الثمن باضافة ثمن الصوف والنتاج . واذا كان تأخرهُ عن الوفاء لغير فاقةٍ حق لصاحب الخروف ان ينهب منهُ او من الاقرب اليهِ ما يعادل الثمن

الاستجارة * اذا طالب احدهم الآخر بدم او ذنب طاردهُ فاذا قبض عليهِ استوفى حقهُ منهُ بيدهِ واذا دخل جوار احد قبل ان ادركهُ رجع عنهُ وقام المستجار بهِ واقاربهُ